مـــــــــناخك بالعـــــــــربي

ملخص مؤتمر الأطـــراف 28

دبي- 2023

قائمة المحتويات

01 مقدمة 3

02 اتفاق الإمارات 4

03 التحوّل بعيدًا عن الوقود الأحفوري 5

04 التقييم العالمي الأول 6

05 التمويل المناخي 7

06 دعم الطبيعة والحلول البيئية المتكاملة 8

07 الطاقة النظيفة والتكنولوجيا 8

08 العدل المناخي ودور المجتمعات المحلية 9

09 التحديات والانتقادات 9

10 المراجع 10

1.مقدمة

انعقد مؤتمر COP28 في لحظة يتصاعد فيها إدراك دولي عميق بأن تغيّر المناخ ليس قضية مستقبلية فقط, بل أزمة واقعية تؤثر على حياة الناس حول العالم الآن. قبل المؤتمر, أظهرت البيانات المناخية العالمية زيادة في درجات الحرارة وتأثيرات مناخية حادة في مناطق متعددة من الكرة الأرضية, ما أعطى دفعة قوية لرئاسة المؤتمر للتركيز على التحول من التعهدات إلى التنفيذ الملموس.

هدف المؤتمر الرئيسي كان تعزيز العمل الفعلي قبل عام 2030, وهو العقد الحاسم لتحقيق أهداف اتفاق باريس, وذلك عبر دعم التمويل, وتعزيز الشفافية, وتسريع الانتقال إلى مصادر طاقة أنظف, ودعم الدول الأكثر تضرّرًا.

2. اتفاق الإمارات

أحد أبرز مخرجات COP28 هو ما يُعرف بـ "اتفاق الإمارات" التاريخي، وهو نص تفاوضي أقرّته الدول المشاركة وأتى كوثيقة عمل موسّعة لحشد الجهود الدولية نحو تنفيذ اتفاق باريس بطريقة أكثر واقعية وعملية.

يشمل اتفاق الإمارات مجموعة من الالتزامات التي تضع العالم على مسار عملي نحو تنفيذ أهداف المناخ، من بينها:

- الاعتراف الرسمي بأن هناك حاجة «للتحول بعيدًا عن الوقود الأحفوري» في نظم الطاقة العالمية، مع الالتزام بانتقال عادل ومنظم.
- دعوة الدول إلى قمة تنفيذية مشتركة لمراجعة وتحديث خططها الوطنية (المساهمات المحددة وطنيًا) بما يخفّض الانبعاثات ويزيد التكيّف.
- التأكيد على دعم الدول الضعيفة ماليًا وتقنيًا، بما في ذلك صندوق الخسائر والأضرار الذي تم في السنوات السابقة.

3. التحوّل بعيدًا عن الوقود الأحفوري

من أهم مخرجات COP28 — وهي المرة الأولى في تاريخ مؤتمرات المناخ — كان الإقرار الدولي بضرورة التحول بعيدًا عن الوقود الأحفوري كمصدر رئيسي للطاقة. في الوثيقة الختامية للمؤتمر، أقرت الدول المشاركة بأن تقليل الاعتماد على الفحم، النفط، والغاز هو جزء أساسي من الحل لتقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

هذا الاعتراف لم يحتوي على لغة صريحة حول "التخلص التدريجي" كما طالب به الناشطون في السابق، لكنه مثل تحوّلًا تاريخيًا بوضع الوقود الأحفوري في صلب النقاش الدولي وباعتباره قضية رئيسية يجب التعامل معها بوضوح.

الأمين التنفيذي للأمم المتحدة قال عند اختتام المؤتمر إن النص يمثل "بداية نهاية عصر الوقود الأحفوري"، مما يعبّر عن تحول سياسي مهم حتى لو لم يكن تطبيقه فورياً أو ملزمًا.

4. التقييم العالمي الأول

أحد أبرز مخرجات COP28 الفنية هو إكمال التقييم العالمي الأول وهو عملية دورية لتقييم التقدّم العالمي نحو أهداف اتفاق باريس. هذا التقييم لا يقتصر على قطاع واحد، بل يشمل ثلاثة محاور رئيسية:

- خفض الانبعاثات
- التكيّف مع الآثار المناخية
- التمويل المناخي

واستنادًا إلى نتائج هذا التقييم، وجّه المؤتمر دعوات صريحة لتعزيز الطموح الدولي قبل عام 2030، لا سيما عبر تحديث الخطط الوطنية وتعزيز العمل على كل من التخفيف والتكيّف.

التقييم أوضح أن التقدّم الحالي غير كافٍ للحفاظ على هدف 1.5 درجة مئوية، وأن هناك حاجة إلى تسريع الإجراءات عالميًا، وهو ما جاء جزءًا مركزيًا في اتفاق الإمارات.

5. التمويل المناخي

في COP28 تم إحراز تقدّم ملموس في حشد التمويل المناخي. أعلن المؤتمر عن التزامات مالية كبيرة من مصادر حكومية وخاصة لدعم تنفيذ الأهداف المناخية. على سبيل المثال:

- جمع أكثر من 85 مليار دولار في تعهدات دعم المناخ، يعتبر واحدًا من أكبر التجمعات التمويلية في تاريخ مؤتمرات المناخ.
- خلال منتدى الأعمال والخيرية في المؤتمر، أعلن القطاع الخاص عن جمع ما يزيد على 18 مليار درهم إماراتي (حوالي 5 مليار دولار) لدعم العمل المناخي وحماية الطبيعة.

كذلك تعهدت المؤسسات المالية الدولية، مثل البنك الدولي، بزيادة مواردها لدعم مشاريع المناخ في السنوات المقبلة، ما يعزز قدرة الدول "خاصة النامية منها" على تنفيذ خطط التخفيف والتكيّف.

6. دعم الطبيعة والحلول البيئية المتكاملة

بجانب التمويل والتقييم العالمي، ركّز المؤتمر على الحلول المبنية على الطبيعة كجزء مهم من الاستجابة للمناخ.

من أهم المبادرات في هذا المجال كان تحالف حماية أشجار القرم الذي يهدف إلى:

حماية وإحياء أكثر من 15 مليون هكتار من الغابات الساحلية.

تخصيص حوالي 4 مليارات دولار لدعم هذه الجهود حتى 2030.

7. الطاقة النظيفة والتكنولوجيا كركيزتين في العمل المناخي

في COP28، كان هناك تركيز واضح على الطاقة النظيفة والتكنولوجيا كوسائل رئيسية لتحقيق أهداف المناخ. على سبيل المثال، أدرج المؤتمر الطاقة النووية باعتبارها أحد الحلول منخفضة الانبعاثات اللازمة لخفض الانبعاثات سريعًا وإنتاج الطاقة بشكل مستدام.

نظمت الوكالة الدولية للطاقة الذرية فعاليات واسعة داخل "المنطقة الزرقاء والخضراء" في المؤتمر، تُظهر كيف يمكن للتكنولوجيا النووية أن تساهم في:

إنتاج الكهرباء منخفض الانبعاثات، دعم أنظمة المياه والزراعة والمحيطات، المساعدة في استراتيجيات التكيف.

8. العدل المناخي ودور المجتمعات المحلية

كان أحد المحاور الأساسية في COP28 هو العدالة المناخية، أي ضمان أن جهود المناخ لا تقتصر على الدول الغنية أو القوية فقط، بل تشمل بشكل فعّال الدول الأكثر تضررًا والأقل قدرة على مواجهة الآثار المناخية. الاتفاق ركّز على ضرورة توجيه الدعم المالي والتقني لهذه الدول، بما يمكنها من: تنفيذ مشاريع التكيّف، بناء قدرات مؤسسية محلية، إشراك المجتمعات المحلية والشباب في صنع القرار.

9. التحديات والانتقادات حول الاتفاقيات والتطبيق

- النص لا يحتوي على "التخلص التدريجي" الصريح من الوقود الأحفوري، بل صياغة عامة تدعو إلى "التحوّل بعيدًا" عنه، مما اعتبره البعض ضعفًا في الطرح السياسي.
- هناك قلق حول آليات تنفيذ هذه الاتفاقيات وضمان الالتزام الفعلي من قبل الدول، خاصة في ما يتعلّق بالتحوّل في نظم الطاقة.
- التمويل موجه بشكل كبير نحو التخفيف، لكن هناك دعوات لزيادة تركيز التمويل نحو التكيّف والخسائر والأضرار بشكل أكثر توازنًا.

10. المراجع

- UNFCCC – اختتام COP28 بدعوة للتحوّل بعيدًا عن الوقود الأحفوري
- UN في تقرير مؤتمر المناخ COP28
- COP28 UAE Consensus Outcomes — COP28
- اتفاق الإمارات التاريخي للعمل المناخي
- وزراء ومسؤولون: تقدم مالي ملموس — الإمارات اليوم
- منتدى الأعمال والخيرية وجمع التمويل المناخي — Foreign Affairs Ministry
- دور الطاقة النووية في IAEA — COP28
- تحديات التكيّف والتمويل المناخي — Energy & Climate Intelligence Unit